Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن حزم: والدين الذى انتحلته الصابئة أقدم الأديان، والغالب على الدنيا إلى أن أحدثوا فيه الحوادث فبعث الله إبراهيم ﷺ بالدين الذى نحن عليه الآن.

قال الشهرستانى: والصابئة تفضل الروحانيين على الملك ضد الحنيفية فى تعظيم الجسمانيين، يعنى البشر.

وأما أمة القبط:

وهم من ولد حام بن نوح، سكناهم بديار مصر، كانوا صابئة يعبدوا الهياكل والأصنام، وكان منهم علماء الطلسمات والنيرنجات والماءى المخرقة للعقول والكيمياء.

وأما أمة الفرس:

وهم ولد فارس بن إرم بن سام، وقيل: ابن يافث، وهم يقولون: نحن ولد كيومرث، وكيومرث عندهم هو الذى ابتدأ منه النسل مثل آدم عندنا، ويذكرون أن الملك لم يزل فيهم خلا تقطع حصل فى مدة يسيرة، لا يعتد بها، وهم فرق: الديلم بساحل بحر طبرستان، ومنهم الكرد بشهرزور، وقيل: الكرد من العرب تنبطوا، وقيل: هم أعراب العجم، ومنهم الترك، وهم وراء جيحون ولهم ملة قديمة، يقال لعلمائها الكيومرتية، أثبتوا إلهًا قديمًا وسمّوه يزدان، يعنون به الله، وإلهًا مخلوقًا من الظلمة وسموه أهرمن، يعنون به إبليس.

يعظمون النور حتى عبدوا النار، ويحترزون من الظلمة، ولا برحوا كذلك حتى ظهر زرادشت الذى ادعى النبوة، فقالوا بالبارى، وأنه خالق النور والظلمة، وأنه واحد لا شريك له، وأن الخير والشر والصلاح والفساد إنما حصل من امتزاج النور بالظلمة، ولو لم يمتزجا لما كان وجود العالم، ولا يزالا يمتزجان إلى أن يتخلص الخير إلى عالمه والشر إلى عالمه.

وقبلة زرادشت إلى المشرق، وهذا دين المجوس كما قدمته.

ولهم أعياد: النور، وهو خمسة أيام: اليوم الأول من كانون الأول، ولهم النيركان والمهرجان، والفرودخان، وركوب الكوسج، وذلك أنه كان فى أول الربيع يأتى رجل كوسج راكب على حمار، قابض على غراب، يتروح بمروحة، يودع الشتاء، وله ضريبة يأخذها، ومتى وجد بعد ذلك ضرب، ولهم السدوق ليلة يوقد فيها النار يشرب حولها.